وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة بابل

كلية التربيه للعلوم الانسانيه

قسم التاريخ

الامير عبد القادر الجزائري

مقدم إلى مجلس قسم التاريخ في كلية التربيه للعلوم الانسانيه
بجامعة بابل كجزء من متطلبات الحصول على شهادة
البكالوريس تاريخ

بحث تخرج اعداد الطالبه

هاله عدنان طرخان

بأشراف

الدكتوره وفاء كاظم ماضي

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

الآيه القرآنيه

نِ

بِسْمِ اللَّـهِ الرَّحْمَٰ الرَّحِيمِ

(وَقُلِ اعمَلوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُم وَرَسولُهُ وَالمُؤمِنونَ)

صدق الله العلي العظيم

سورة التوبه الايه ١٠٥

الأهداء

الهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولاتطيب اللحظات إلا بذكرك .ولا تطيب الآخره إلا بعفوك ولا تطيب الجنه إلا برؤيتك .... الله جل جلاله

إلى من بلغ الرساله وأدى الامانه ونصح ألأمه إلى نبي الرحمه ونور العالمين ... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الى من كلله الله بالهيبه والوقار .إلى من علمني العطاء بدون أنتظر .إلى من أحمل أسمه بكل أفتخار ... والدي العزيز

الى ملاكي الحياة ،الى معنى الحنان والتفاني . إلى من كان دعائها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي ...أمي الحبيبه

إلى منارة العلم والعلماء إلى الصرح الشامخ ... جامعة بابل

إلى الذين حملوا أقدس رساله في الحياة إلى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفه ..... أساتذتنا الأفاضل

الفهرست

ت	العنوان	رقم الصفحه
١	المقدمه	١ـ ٢
٢	المبحث الاول ولادته وتحصيله العلمي اولا : نسبه ثانيا : ولادته وتحصيله العلمي ثالثا : مؤ لفات الامير عبد القادر الجزائري	 ٢ـ ٣ ٣ـ٦ ٧ـ ٩
٣	المبحث الثاني دوره في مقاومة الاحتلال الفرنسي اولا : الاحتلال الفرنسي للجزائر ثانيا : دور الامير عبد القادر قي مقاومة الاحتلال الفرنسي	 ١١ـ ١٤ ١٤ ـ ١٩
٤	المبحث الثالث استسلامه للقوات الفرنسيه ونفيه الى الخارج ووفاته	٢٠ ـ ٢٤
٥	الخاتمه	٢٤ ـ ٢٧
٦	قائمة المصادر	٢٨ ـ ٣٠

المقدمه

يعد الامير عبدالقادر الجزائري من اهم القادة المقاومه الذين تصدوا للاحتلال الفرنسي للجزائر وليست على مستوى الجزائر فحسب بل على مستوى العالم العربي باجمعه ، ومن هذا المنطلق كان اختياره ليكون عنوانا لبحث التخرج .

قسم البحث الى مقدمه وثلاث مباحث وخاتمه

ففي المبحث الاول كان الحديث عن ولادته وتحصيله العلمي حيث يبدي هذا المبحث عن اصل الامير ثم ينصب الحديث عن ولادته وكيف كانت نشاة الامير ورحلة العلمي مع والده فضلا عن تسليط الضوء على جزء من مؤلفاته الادبيه والعلميه والشعريه .

اما المبحث الثاني كان الحديث من دوره في مقاومة الاحتلال حيث يبدي المبحث عن احتلال الفرنسين للجزائر واسباب الاحتلال بسبب حادثة المروحه التي كان العامل المباشر احتلال الجزائر من قبل الاستعمار الفرنسي وكذلك يتحدث

عن دور الامير في مقاومة الاحتلال وبناء دولة الحرب ومبابعته اميرا على الجزائر

إما في المبحث الثالث فقد سلط الضوء على استسلامه ونفيه ووفاته حيث تناولنا اولا في اسباب استسلام الامير الى الاحتلال الفرتسي بعد محاصرة سلطان المغرب بسب الاتقافيه المنعقده بينه وبين فرنسا التي ادت الى استسلام الامير ولكن بشروط وكذلك يتحدث عن غدر الفرنسيين بالامير وعدم وفائهم بالعهد الذي قدموه الى الامير بعده يتكلم عن رحلة الامير نحو الشرق قي الاستانه ثم دمشق وبعدها رحلة الى الديار المقدسه وعودته الى دمشق ووفاته فيها . اعتمد في كتابة البحث على عدد المصادر التاريخيه المهمه ، التي تنوعت مابين الرسائل والاطاريح الجامعيه التي جاءت في مقدمتها أمنيه شنوي ,(نشاط الامير عبد القادر الجزائري في بلاد الشام)وبين الكتب العربيه والمترجمه التي جاءت في مقد متها بسام العسلي ,(الامير عبد القادر الجزائري)،فضلا عن بعض البحوث المنشوره التي جاءت في مقد متها لهلالي سلوى (الامير عبد القادر الجزائري في الادب الفرنسي).

الامير عبد القادر الجزائري

المبحث الاول

(ولادته وتحصيله العلمي)

اولا نسبه :

يعود اصل الامير واسرته الى الادارسه الذين كانوا ملوك المغرب الاقصى والاوسط والاندلس .ويعد السيد عبد القوي الاول اول اجداد الامير الذين نزحوا من المغرب الاقصى واستقر في قلعة بني حماده قرب سطيف من اعمال الجزائر بعد ذلك اشتدت الفتن واضطربت الاحوال في مراكش .

اشتهرت سلالة الامير وعائلته بالعلم والتقوى والجهاد فكانوا بذلك موضع التقدير والاحترام من قبل المجتمع ،يرجع اليهم في كل صغيره وكبيره وبالتالي استطاعت اسرة الامير ان تبسط نفوذها على القبائل النازله في نواحي الغرب الجزائري وخاصة في عهد السيد محي الدين والد الامير عبد القادر والذي اشتهر بالعلم والتقوى وشدت اليه الرحاله من الضواحي والامصار لتلقي العلوم والاذكار .[١]

وقد جبل الله النفوس على محبته والقلوب على مودته وكان يلقب بالشريف لانتسابه الى سلالة الرسول ، وكان يمثل شيخ الطريقه القادريه التي انتسبت اليها اسرة الاميرعبد القادر في عهد جده السيد محمد المعروف بالمجاهد ،ولقد ولد السيد محي الدين بقرية القنيطه عام١٧٧٦وقد درس على يد ابيه مصطفى وورث عنه مشيخة الزاويه القادريه[٢]

(١)-.عبد الرزاق بن السبع ،الامير عبدالقادر الجزائري وادبه ،مؤسة جائز عبد العزيز سعود البالطين الابداع الشعري ،د.م ،٢٠٠٠،ص١١
(٢)- د.علي محمد محمد الصلابي ،كفاح الشعب الجزائري وسيرة الامير عبد القادر الجزائري ، دار المعرفه ، بيروت ، د.ت ، ص٥٥٢

حاز الامير على اسباب الشرف والعز، فنسبه الحسيني ينتهي الى رسول الرحمه محمد (صلى الله عليه وال وسلم) واجداده علماء افاضل بلغوا اسمى مراتب المجد والعز بين اهلهم واوطانهم فلا غرور ان ينهج الامير مسلكهم ليزيد عزهم عز وشرفهم شرف وبه اكتملت حلقات العقد وباسمه اشتهرت اسرته ولاتزال .

هو الامير عبد القادر بن محي الدين بن مصطفى بن محمد بن مختار بن احمد المشهور بابن خده بن محمد ابن عبد القوي بن علي بن احمد بن عبد القوي بن خالد بن يوسف ابن احمد بن بشار بن مسعود بن طاووس بن يعقوب ابن عبد القوي بن احمد بن محمد بنم محمد ادريس الاصغر بن ادريس الاكبر بن عبدالله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط بن علي بن ابي طالب[١].

ثانيا

ولادته وتحصيله العلمي :

ولد الامير عبد القادر في ١٥ رجب عام ١٢٢٢هـ /٦ايلول ١٨٠٨ م وكان رابع اخواته بمقر اسرته في قرية القيطنه قرب مدينة معسكر بالغرب الجزائري وتربى في رعاية والده مقدم الطريقه القادريه وشيخ زاويه القيطنه .[٢]

---

[١] عبد الرزاق بن السبع ،المصدر السابق ،ص ١٢

[٢] د.ناصر الدين سعيدوني ، عصر الامير عبد القادر الجزائري ،مؤسسة جائز عبد العزيز مسعود البابطين لابداع الشعري ،الكويت ،٢٠٠١، ص ١٤٣

تلقى تعليمه الاولى من كتاب زاويه ابيه وبعض شيوخ الزاويه.فأجاد حفظ القرآن واستوعب مبادئ العلوم الدينيه واللغويه ،بعدها ارتحل وهو لم يتجاوز الخامسه عشر من عمره إلى آوزيو ليدرس على يد قاضيها الشيخ احمد بن الطاهر ،قبل ان يتحول إلى مدينة وهران وينتسب إلى مدرسة أحمد بن خوجه المخصصه لأبناء الأعيان حيث بقى فيها مايقارب عاما كاملا .[1]

وقد دامت رحلة عبدالقادر العلميه هذه مايقارب سنتين (١٨٢١-١٨٢٣)ليعود بعدها إلى بلدته القيطنه الذي لم يمكث فيها كثير حتى بادر والده الشيخ محي الدين، وقد رأى علامات الرجوله جسميا وعقليا قد اكتملت في ولده، إلى تزوجيه وانتقى له فتاه جمعت محاسن الخلق الخلق والنسب الشريف وهي أبنة عمه ، وقد تم حفل الزفاف على الطريقه الاسلاميه وكان عمره انذاك خمسة عشر عام [2].

بعد ذلك عزم على مرافقة ابيه لأداءفريضه الحج وزيارة مقام شيخ الطريقه القادريه عبد القادر الكيلاني في بغداد ،فتوجه بصحبة أبيه وجمع من عشيرته نحو الحج لكنهم لم يغادر ناحية وهران حتى تعرض لهم اعوان باي وهران حسن بن موسى حيث وضع الامير عبد القادر ووالده تحت الحجز وبانتظار الباي ماذا يأمر بشأنهما ، وأن سمعة والد الامير عبد القادر الطيبه دفعت بعض رجال المخزن التدخل لدى الباي في شأن اطلق سراحهما ليواصلا طريقهما عبر مديه إلى تونس وانضما لوفد الحجاج وبعد خمسة عشر يوما وصلا إلى الاسكندريه حيث توقفا بها بعض ايام

[1].د.ناصر الدين سعيدوني ،المصدر السابق ،ص١٥٥_١٥٦
[2].عبد الرزاق بن السبع ،المصدر السابق ،ص١٤

ثم سارا منها إلى القاهره حيث حظيا بمقابلة حاكمها محمد علي باشا.[١]

غادرهو ووالده مصر وهما يحملان في نفسيهما ذكريات طيبه عن بلد الكنانه واعجابا شديدا بما وصلت اليه الحياة من تقدم فيها وازدهار على يد حاكمها فاتضحت لهم الحقيقة المره للحكام الاتراك في الجزائر الذين اخضعوا كل الامور للسلطه العسكريه وقضوا بذلك على العبقريه الاسلاميه في هذا الوطن . وصل المركب الى الى البلد الحرام مهبط الوحي ومهد الرساله المحمديه الخالده فأدى الشيخ وأبنه عبد القادر مافرض عليهما وتشرفا بالوقوف امام ضريح رسول الله محمد (صلى عليه وال وسلم)ثم اكملوا الرحله صوب البلاد الشاميه، حيث قاما بدمشق عده شهور تمكن اثناءها من حضور حلقات الدروس العلميه الذي كان يدرسها علماء في المساجد الاموي [٢]

توجه الشيخ محي الدين وابنه عبد القادر من دمشق الى بغداد واجتمعا بعلماء بغداد لكون الطريق انذاك امنا تعبره القوافل وينتقل عبره المسافرين ،استقر المقام بهما مدة شهرين زارا اثناءها مقام صاحب الطريقه القادريه في بغداد السيد عبد القادر الكيلاني .

---

[١] .محمد علي باشا (١٧٧٠- ١٨٤٩) : وهو مؤسس الاسره العلويه الذي استمرت في حكم مصر (١٨٠٥-١٩٥٢)ومؤسس مصر الحديثه ولد في مدينة قوله بمقدونيا كان والده ابراهيم اغا من اصل الباني بعد وفاتة والده كفله عمه طوسون والحقه بالشرطه وجاء الى مصر ضمن فرقه عسكريه للاشتراك بجانب الاتراك وبمساعدة الانكليز لاخراج الفرنسين لكن الفوات التركيه انهزمت وعاد مرة ثانيه وبفى محمد بعد جلاء الفرنسين ثم ترقى الى رتبة لواء ثم رشح لمنصب رئيس القياده العامه وقائد حراس القصر بعدها وافق السطان على تعين محمد علي والي على مصر عام ١٨٠٥مومن اهم اعماله خلال فترة حكمه استطاع ان ينهض بمصر اقتصاديا وزراعيا و صناعيا و تجاريا وكان يرى ان الاستقلال السيلسي لا يتحقق الا بانماء ثروة البلاد وتقوية مركزها المالي فبنى قاعده اقتصاديه لمصر واهتم بالزراع ووسع نطاق التجاره الخارجيه في مصر لمزيد من التفاصيل ينظر الى : أسكندر بن يعقوب اغا ايكاريوس الارمني ،تاريخ محمد باشا ، مركز الدراسات الارمنيه ، القاهره ٢٠٠٩،ص ٤٣- ص٤٤

[٢] .عبد الرزاق بن السبع ، المصدر السابق ،ص١٦

ثم غادرا بغداد نحو دمشق من جديد ومنها الى المدينه المنوره حيث اديا مناسك الحج والعمره مره ثانيه ومنها سافرا مع الركب الحجازي نحو العقبه فمحطة النخيل بسيناء ثم القاهره حيث صادف وصولهما اليها إقامة احتفالات بالمولد النبوي الشريف ومنها ذهب الى برقه فاجتاوا العقبه وزار قبر والد السيد محي الدين ثم اجتازا الجبل الاخضر باقليم برقه ومرا على مدينةبني غازي في طرابلس الغرب ومنها واصلا طريقهما غربا فتوقفا بمصراته حيث وقفا على مقام احمد زروق البرنسي ومنها الى تاجورة فطرابلس الغرب ثم فاس والقيروان والكاف ومنها الى موطنهما القيطنه حيث القا عصا الترحال في اوائل عام ١٨٢٨[١]

ولم يظفرالأمير وأبوه الأمان والاستقرارفي بلدتهما طويلا ،فلم يلبث الا قليلا حتى بدأت حصار الغزو الفرنسي يلوح بالافاق وهدد البلاد بدعوى من حادثة المروحه المفتعله ورد الاعتبار الفرنسي العظيم المهان ،فأقامت فرنسا الدنيا وأقعدتها ،وارادت أن تفرض شروط قاسيه على الداي حسين حتى تتراجع عن حصار الشواطئ لبلاد ، لكن الداي رفضهابشده لما تضمن من شروط قاسيه ومهينه تمس كرامة البلاد وحكومتها[٢] ، ونتيجة لرفض الدوله العثمانيه الحاكمه لجزائر بشروط فرنسا افضحت الاخيرة عن نواياها الخبيثه وحقدها الدفين ،وبدأت حصار شامل حول الموانئ الجزائري ، فلم تجد مقاومه من الاسطول الجزائري

---

[١]د.ناصر الدين سعيدوني ،المصدر السابق ،١٥٧

[٢]. عبد الوزاق بن السبع ، المصدر السابق ،ص١٨

الذي كان غائب عن البلاد الاشتراكه في معركة نافرين مع الاسطول التركي وبذلك اصبحت الجزائر بعزله تامه[1].

ثالثا مؤلفات الأمير عبد القادر الجزائري :

للأميرعبد القادر مؤلفات عديده منها :

- ❖ إجابات الأمير عبد القادر (وهي أسئلة من بعض العلماء عصره عن أشكالات بعض العبارات الصوفيه كقول الغزالي مثلا :ليس في الإمكان أبدع من ماكان)
- ❖ رسالة في الحقائق الغيبيه[2] (وهي شرح البيتين المشهورين التاليين على المشرب الصوفي :

رأت قمر السماء فأذكرتني ليالي وصلها بالرقمتين

كلانا ناظر قمرا ولكن رأيت بعينها ورأت بعيني

- ❖ رساله في شرح سورة التكوير (على الطريقه الصوفيه)
- ❖ المواقف الروحيه والفيوضات السبوحيه (وهي اشهر كتبه فسر به بعض الايات الكريمه والاحاديث الشريفه تفسيرا مزجه بالفقه والتاريخ باسلوب صوفي وكان يلقي مواقفه في مجالسه الخاصه .واقتراح عليه السيخ عبد الرزاق البيطار ان يدون ذلك ويسجله،فكان هذا الكتاب)
- ❖ تعليقات على حاشية جده عبد القادر (في علم الكلام)
- ❖ الصافنات الجياد (في محاسن الخيل وصفاتها)
- ❖ ذكر العاقل وتنبيه الجاهل (كتاب في الاخلاق والشريعه)

---

[1] بسام العسلي ، الامير عبد القادر الجزائري ،دار النفائس ، الطبعه الاولى ، بيروت ، د.ت ، ص١٥

[2] منها نسختان خطيتان في الظاهريه برقم ٢٤٥ في ورقتين .ورقم ٨٤٢٠ في ورقتين ايضا.وطبعت هذه الرساله في كتاب المواقف ٣١٨-٢\٣١٥

❖ المفراض الحاد لقطع لسان اهل الباطل والإلحاد [١]

له منظومات وأشعار منها :

- القصيده في مدح شيخه الفاسي في مكه المكرمه
- قصيدتان على لسان اهل الله

ديوان شعر (وفيه قصائد متنوعة المعاني)

أستطاع الأمير أن يكون شاعرا بقدر ماتاح له تكوينه الثقافي ومحيطه الفكري ، وأن يكون شاعرا بطلا فوق ماتهيئه له الظروف ويتحمله العصر[٢] .

ولاريب أن السبب الأكبر في تفجير شاعرية الامير واستثارة الجانب الأدبي عنده هو ذلك الحدث الأكبر الذي تعرضت لها البلاد بغزو الاستعمارها واختيار عن طواعية الامير للجهاد إلى جانب جمال طبيعة الجزائر التي استلهم منها الامير عبد القادر أشعاره الخاصه بالوصف فكان يدويا بطبعه عاشقا لطبيعه [٣]

ومن شعره يمتدح بالطبيعة الجميله في دمر[٤]:

عجبي فديتك في أباطح دمر ذات الرياض الزاهرات النضر

ذات المياه الجاريات على الصفا فكأنها من ماء نهر الكوثر

ذات الجدوال كالارقام جريها سبحانه من خالق ومصور

---

[١].نزار أياطه ،الأمير عبد القادر الجزائري العالم المجاعد ،دار الفكر المعاصر ،الطبعه الاولى ،بيروت،١٩٩٤،ص٢٩- ٣٠

[٢] عفاف بوزرق ، الحجاج في الادب الجزائري دراسه في اصل مدونات الامير عبد القادر الحزائري ،أطروحة دكتواره ، جامعة ابن حادون تيارات ،كلية الادب واللعات ، ٢٠١٦، ص ٧

[٣] عبد الرزاق بن السبع ،المصدر السابق ،ص٦٨

[٤] .نزار أياطه ، المصدر السابق ،ص٣٠

وهنا حق له أن يفتخر بالمجد العالي والنسب المصون [١]

أبونا رسول الله خير الورى طرا

فمن في الورى يبغي يطاولنا قدرا

ولانا غدا دينا وفرضا محتما

على ذي لب به يأمن الغدرا

وبعد هذا فأن الأمير عبد القادر على الرغم مما أخذ عليه أستطاع أن يجسد أمال شعبه في شعره من بطوله وأقدام سخره شعره لدعوى قضية بلاده وهو بعيد عنها ،كما أستطاع أن يلج كل الفنون الشعريه المعروفه في عهده ، فأفتخر ومدح ووصف وتغزل ، وأولى مذهبه الصوفي جانبا هاما من اشعاره [٢].

---

[١].عبد الرزاق بن السبع ، المصدر السابق ،ص٧١

[٢]. المصدر نفسه ،ص ٧٥

المبحث الثاني

(دوره في مقاومة الأحتلال الفرنسي)

أولا الأحتلال الفرنسي للجزائر :

كانت علاقة فرنسا بالخلافه العثمانيه جيده فقد وقفت استانبول ألى جانب باريس أثناء صراعها ضد ألأسبانين في حروبها المتتاليه منذ أيام شارلمان أو شارل الخامس ومنحتها امتيازات قنصليه للتجاره مع اقاليم العالم الأسلامي .

ووقفت الجزائر ألى جانب فرنسا في اصعب الظروف وأقساها وقدمت لها الدعم والعون كلما احتاجت لهذا الدعم .وكانت فرنسا قد اقامت لها من قبل اسواقا تجاريه في عنابه والقالة ورأس النوبه ،وكانت هذه المؤسسات تدفع ضريبه سنويه متفقا عليها إلى دار الخلافه العثمانيه من جهه وإلى باي القسنطينه من جهه اخرى لقيام هذا المؤسسات على ارض ولايته [١]

كانت فرنسا مدفوعه في غزوها للجزائر لاسباب عده ولكنها ادعت أمام الرأي العام الاروبي أن هدفها القيام بحمله تأديبيه ضد الجزائر والحقيقه ان فرنسا كانت تخطط لاحتلال الجزائر والاستيلاء عليها منذ عام ١٧٩٢ .

كما أن هنالك أسباب عديد ه سياسيه ودينيه واقتصاديه وغيرها ويمكن تلخيص هذا الاسباب في الاتي [٢]:

١ .السياسيه :تتمثل في اعتبار الجزائر تابعه للامبراطوريه العثمانيه التي بدأت تنهار والدول الاوربيه تتهيأ للاستيلاء على الاراضي التابعه لها وخاصة أن الفرنسين كانوا يعتقدون أنهم

---

[١].بسام العسلي، المقاومه الجزائريه الاستعمار الفرنسي (١٨٣٨_١٨٣٠)، دار النفائس ، بيروت ،د.ت، ص٤٨

[٢].د.علي محمد محمد الصلابي ، المصدر السابق ،ص٢٧٢

سيحصلون على غنيمه تقدر ١٥٠ مليون فرنك توجد في خزينة الداي ،كما أن شارل الخامس ملك فرنسا كان يرغب في خلق تعاون وثيق مع روسيا في حوض البحر المتوسط حتى يتغلب على الهيمنه البريطانيه في البحر المتوسط والتمركز في ميناء الجزائر .

٢.ألأقتصاديه : أن انهزام الجيش الفرنسي في احتلال مصر والانسحاب منها بعد المقاومه الشعبيه المصريه في عام ١٨٠١م ، قد دفع نابليون بونابرت أن يبعث بأحد ضباطه ألى الجزائر عام ١٨٠٨م لكي يضع خطه عسكريه تسمح له بإقامة محميات فرنسيه في شمال افريقيا تمتد من المغرب الاقصى الى مصر

٣.الدينيه : لقد كان الجانب الديني اثر كبير في احتلال الجزائر عام ١٨٣٠ م فمن الاسباب التي دعت فرنسا الى الغزو هو دعواها لأنقاذ المسيحيه والمسحين من أيدي القراصنه الجزائرين والقضاء على عرش القرصنة الجزائر حسب تعبيرها ، ففرنسا كانت تعتبر نفسها حامية الكنيسه الكاثوليكيه وترى في احتلال الجزائر عملا هاما أسدت به الى العالم المسيحي وشعوب البحر الابيض المتوسط [١].

٤.الظروف الدوليه : استغلت فرنسا الجو الدولي فقد انهزمت الدوله العثمانيه بالقرب من ميناء الاغريقي نافاران في اثناء حرب الاستقلال اليويانيه ١٨٢٧م .تقبل القيصر نكيولا الاول للحمله ضد الجزائر لان الضربه قد تضعف القوات العثمانيه

[١] .د.علي محمد محمد الصلابي ،المصدر السابق ،ص ٢٧٥

وتؤمن حريه الملاحه في البحر الابيض المتوسط ،عدم معارضة دول شمال اوروبا [١].

مهدت حكومه شارل العاشر لغزو الجزائر بإحدات قطعيه في العلاقات الفرنسيه الجزائريه معتمده على مناورات القنصل بيار دوفال في معالجة قضية الديون الجزائريه على فرنسا والتي ظلت معلقه بسب مماطلة فرنسا في تسديد مايتوجب عليها من مبالغ وتدخل الموردين اليهود (بكري وبوشناق) في هذه الصفقه ومحاولتهم الحصول على مكاسب ولو بتعميق الخلاف بين لداي الجزائر والحكومه الفرنسيه،

فوقع الداي حسين في الفخ الذي نصب له عندما لم يتمالك أعصابه فتسرعه برفع مروحه كانت بيده في وجه القنصل دوفال حين حاول هذا الاخير أثارته ،في حفل أستقبال بمناسبة العيد عام ١٨٢٧م بجواب متغطرس اعتبره الداي إهانة شخصيه له [٢].

فلم يلبثا الا قليلا حتى بدات نذر الغزو الفرنسي تلوح في الافاق تهدد البلاد بدعوى الانتقام من حادثة المروحه المفتعله ورد الاعتبار الفرنسي وارادت فرض شروط قاسيه على الداي حتى تتراجع عن حصار الشواطئ البلاد ،لكن الداي حسين رفضها لماتضمنت من شروط مهينه تمس كرامة البلاد .

ونتيجة لرفض الدوله العثمانيه الشروط فرنسا، افضحت الاخيره عن نواياها الخبيثه .وبدأت فرض حصار شامل حول الموانئ الجزائريه فلم تجد مقاومه أو ردة فعل خاصة ان الاسطول

---

[١].د.علي محمد محمد الصلابي، المصدر السابق ،ص٢٧٩

[٢]. د.ناصر الدين سعيدوني ،المصدر السابق ،ص١٢٤ ـ ١٢٥

الجزائري كان غائبا عن الاشتراك مع الاسطول العثماني في معركة نافرين البحريه [١] وبذلك أمست الجزائر بعزله بحريه تامه ،فحصل تقهقر اقتصادي فاجع في البلاد فاشتد اليأس على الناس وضعفت خزينة الدوله ،لتجد بعدها فرنسا اللقمه سائغه والفرصه سانحه ،لتضرب ضربتها الكبرى وتحقق حلم آلاف السنين ،وفي التاسع عشر من حزيران من عام ١٨٣٠م نزلت القوات الغازيه ميناء سيدي فرج قادمه من ميناء طولون الحربي، وما كاد اليوم الخامس من تموز يطل حتى كانت عاصمة البلاد تستلم للعداة .ليغادرها الداي بعد ان ضمن حياته وأمواله الخاصه واعتقدت فرنسا ان الاحتلال البلاد قد تحقق ولكن خاب ظنها فبمغادرة الداي الجزائر اشتعل فتيل المعركه بدات المقاومه الشعبيه تاخذ مكانها[٢]

ثانيا دور الامير عبد القادر في مقاومة الاحتلال الفرنسي :

لقد قاوم الشعب الجزائري قوات المحتل الفرنسي وخاض حروبا مشرفه يقيادة علمائه وأبرزهم المجاهد عبد القادر الجزائر،ولما احتل الفرنسيون الجزائر ،ودار القتال بين الحاميه الفرنسيه وبين اهالي بلدته وهران بقيادة السيد محي

---

[١]معركة نافرين : وهي معركه بحريه وقعت في ٢٠ تشرين الاول عام ١٨٢٧م بين الاسطول العثماني مدعوم بالاسطول المصري بقيادة ابراهيم باشا والاسطول الجزائري من جهه واساطيل الحلفاء (بريطانيه ،فرنسا،روسيا) من جهه اخرى وقعت في خليج نافارين جنوب اليويان حاليا انهزم العثمانيون هزيمه كبرى وتم تدمير الاسطوال الجزائري الذي وقف الى جانب الاسطول العثماني لمزيد من التفاصيل ينظر الى :عزيزه عبد الكريم ،مساهمة البحريه الجزائريه في حروب الدوله العثمانيه في عهد الدايات ١٦٧١ ـ ١٨٣٠م معركة نافرين ١٨٢٧م أنموذجا ،رسالة ماجستير ، العلوم الانسانيه والاجتماعيه ، جامعة محمد بوضياف المسيلة ، ٢٠٢٠ ، ص٣١

[٢]. عبد الرزاق بن السبع ، المصدر السابق ،ص١٩

الدين ومعه ولده عبد القادر[١] ،ثم بويع بالاماره في عاما ١٨٣٢م

١. بيعة الامير عبد القادر :

بعد الجهود العظيمه التي بذلها السيد محي الدين للتصدي للغزاة وقيادة القبائل للجهاد في سبيل الله رأى الناس أهميته مبايعته ولكنه اعتذربكبر سنه ودفع المواطنين للتفكير في مبايعة ابنه عبد القادر لقناعته بقدرته على ذلك واتفق مع الاهالي على موعد لعقد البيعه صباح الاثنين من شهر رجب عام ١٨٣٢م.وبعد ساعات غص المكان بوفود زعماء القبائل وأعيان المدن والأشراف والعلماء وزعماء القبائل الشرقيه والغربيه عطاف وسنجاس وبنو القصير ومرابطوا بيجاية وجميع بنو خديد وبنو العباس وعكرمه وفلتيه والمطامليه وخيموا في المناطق غريس حول شجرة الدردار وكان يجلس في ظلها بصدر المكان الشريف محي الدين بطلعته القور ولباسه الجزائري وحوله جميع افراد اسرته [٢].

جلس عبد القادر الى جانب والده وأخوته الذين علت وجوههم الابتسامه الرضا لان كلا منهم كان يدرك ان شقيقهم عبد القادر كان اكثرهم شجاعه وقوة تحمل وكانوا يحبونه ولم يبد اي منهم اعتراضا على اختيار ابيهم له ،[٣]وعندما اكتمل هذا

---

[١] لهلالي سلوى ، الامير عبد القادر الجزائري في الادب الفرنسي ، المجلة العربيه في العلوم الانسانيه والاجتماعيه ،العدد ٢٠، الجزائر ، ١تشرين الاول ٢٠٢١ ، ص١١٧

[٢] .د.علي محمد محمد الصلابي ، المصدر السابق ، ص٣٥٩ ـ ٣٦٠

[٣] علي طا ليبي ،شخصية الامير عبد القادر الجزائري في مؤلفات خصومه من الفرنسين ،مجلة المعيار ،العدد ١٤، الجزائر ، ١٤ حزيران ٢٠٢٣ ، ص١٢٣٨

الاجتماع التاريخي تقدم الوالد من عبد القادر مبايعا على يده قائلا :كيف ستحكم البلاد ياولدي ؟ أجاب عبد القادر بالعدل والحق الذي أمر به رب العالمين ،ساحمل القران بيد وعصا من حديد بيد اخرى ،وساسير على هدى كتاب الله وسنة رسوله ثم التفت الوالد السيد محي الدين مخاطبا الجموع قائلا لهم : إنه ناصر الدين عبد القادر بن محي الدين ليس سلطانا ولاملكا وإنما أمير عليكم أيها الاخوه المؤمنون ،تقدمت عائلته تشد يده مبايعته وتلاهم الاعيان وورؤساء القبائل والعلماء والاشراف [1].

٢- بناء دولة الامير عبد القادر الجزائري :

بعد مبايعته مضى الامير ألى بناء (الدوله الحديثه) التي يمكن لها مشاركته في حمل اعباء الحرب ،ورفع راية الجهاد في سبيل الله خلال تلك المرحله التاريخيه

بدأ الامير مرحلة نتظيم بتشكيل جهاز الحكم (الوزاره) والتي تكونت من رئيس الوزراء ويقوم بهذه المهمه الامير عبد القادر ونائب الرئيس ووزير خارجيه ووزير خزانة المملكه وزير الخزينه الخاصه ووزير الاوقاف ووزير الاعشار والزكاة ثم يأتي وزراء الكتبه وهم ثلاثه حسب الحاجه ثم الحاجب واتخذت هذه الوزاره من مدينه المعسكر مقرا لها واختار الامير لشغل هذه المناصب افضل الرجال ممن تتوافر لهم الكفاءه العلميه والمهاره السياسيه ، واختار الامير حاشيته الخاصه رجالا عرفوا بانهم من اخلص قادة البلاد العسكرين ومن العلماء والقضاة وكون منهم (مجلس الشورى

[1].د.علي محمد محمد الصالابي ، المصدر السابق ، ص٣٦٠ ـ ٣٦١

) بلغ عدد افراده احد عشر عضوا يمثلون مختلف المناطق وجعل على رأسهم (قاضي قضاة الجزائر) لم تمضي اكثر من سنوات قليله ففي عام١٨٣٧ اصبحت الجزائر عباره عن دوله اتحاديه تضم ثماني مقاطعات على راس كل مقاطعه خليفه مهمته الرئيسيه العمل على احترام الاجهزه الاجتماعيه التقليديه وتحقيق الوحد الضرويه لمواصلة الحرب [١] .

اتجه الامير الى انشاء جيش نظامي قوي يدعم فيه اهدافه الداخليه والخارجيه ، واهتم بتدريبه على احدث الفنون العسكريه وزوده بالاسلحه المتقدمه وقبل ان يباشر بالفكره عقد مجلسا من رجال الدوله واعيانها واخذ موافقتهم ثم عمم بلاغاً على الاهالي جاء فيها" ليبلغ الشاهد الغايب انه صدر من ناصر الدين عبد القادر بتجنيد الاجناد ونتظيم العساكر في البلاد فمن اراد يد خل الواء ليسجل في مدينه المعسكر في لدفاتر الاميريه تلقى الشعب ها البلاغ بارتياح شديد[٢].

وسارع الشباب وتسابقوا للالتحاق بالجيش النظامي الفتي ، حتى بلغ عداد افراده عام ١٨٣٩ ثلاثة وستين الف مقاتل وقد قسم هذا الجيش الى ثلاث فرق[٣] :

١.فرقة المشاة ولي قيادتها من مشاهير الابطال قدور بن بحر

٢.فرقة الخياله ولى قيادتها عبد القادر بن عز الدين

---

[١].بسام العسلي ،المصدر السابق ، ص٣٦ ـ٤٠

[٢].د. علي محمد محمد الصلابي ، المصدر السابق ، ص٣٧١ ـ٣٧٢

[٣].المصدر النفسه ، ص٣٧٢

٣.فرقة من المدفعيه ولي على قيادتها محمد السنوسي ولقد اختار الامير جميع وؤساء الجند من ذوي الشجاعه والبأس والذكاء . انشاء بعض المصانع الحربيه للسلاح والذخيره

لجأ عبد القادر في بعض الاحيان الى مهادنة الفرنسين بمحاوله منه لكسب الوقت واستكمال قوته وتجيهز انصاره بالسلاح ففي عام ١٨٣٤ وقع الفرنسين بقيادة دي ميشيل اتفاقا لوقف القتال وفتح المناطق لتجار الفرنسين والمسافرين بشرط حصولهم على موافقة من عبد القادر ولكن هذا الاتفاق سرعان ما أصبح حبرا على ورق عندما هاجم الجنرال (تريزل) حاكم وهران العسكري المنطقه الداخليه التي كان يسيطر عليها عبد القادر في وادي المقطع عندئذ تحرك عبد القادر وتمكن من تحرير اقليم وهران باجمعه ماعدا المركزين الفرنسين على الساحل وهما وهران ومسنغانم [١].

جهزت فرنسا جيشا عظيما بقيادة الماريشال كلوزل فاستولت على مدينة معسكر عاصمة الامير، ولاقى الامير مقاومه من الفرنسين امامه والاتراك خلفه في قلعة تلمسان لكنه بقي ثابتا موفور القوه حتى اضطرت فرنسا اللى مصالحته من جديد في معاهدة التافنه عام ١٨٣٧م اعترفت له بموجبها بجميع مقاطعة الجزائر [٢].

[١] .د.فراس البيطار ، المسوعه السياسيه والعسكريه ، الجزء الاول ، دار اسامه للنشر والتوزيع ،عمان ، ٢٠٠٣ ،ص٧٩٦-٧٩٧
[٢] .نزار اياظه ، المصدر السابق ،ص ١١

شرع الامير بعد ذلك بتوجيه سلطنة على تلك البلاد الذي دخلت حديثا تحت سلطانه وكانت جميع الاطراف راضيه به ماعدا المرابط محمد التجاني الذي ابى الاعتراف بإمارته عليه فتقدم اليه الامير بجيشه وحاصره في قصره عين ماضي خمسة اشهر وفتحه مع منعته واستعصائه على الاتراك طيلة فترة حكمهم .

وقد منحت السلطات الفرنسيه المستوطنين الاجانب مساحات واسعه من الاراضي الزراعيه في الجزائر حتى وصل عددهم عام ١٨٣٩م الى٢٥٠٠٠ نسمه معظمهم من الفرنسين وكان توسع الفرنسين في المنطقه المحيطه بمدينة الجزائر يعد هذا نقصاً لاتفقتهم مع عبد القادر الذي قرر بعد تموز عام ١٨٣٩ م إعلان الحرب الشامله وفي نسيان عام ١٨٤٠حرر مدينتي (مليانه)و(ميديه) وبدات الحرب مدمره شنها الجنرال (بوجو) الذي عد النهب والسلب من وسائل الحرب المشروعه في الجزائر وقد سقطت معظم المدن التي كانت بيد عبد القادر واخذ ينتقل بسرعه الكبيره واصبح هم المستعمرين بعد وصول الامدادات عسكريه كبيرلهم عام ١٨٤٢ عثرو على مراكز المقاومه[١].

[١] .د.فراس البيطار ، المصدر السابق ، ص٧٩٧ ـ ٧٩٨

المبحث الثالث

(استسلامه للقوات الفرنسيه ونفيه خارج الجزائر و وفاته)

في عام ١٨٤٣م استطاع الفرنسين معرفة مراكز المقاومه وذلك قرب واحة بوغار جنوبي وهران وكان يضم أكثر من مائتي الف مقاتل وبعد سلسله من المعارك كان اخرها معركة (سيدي يحيى) أضطرالامير عبد القادر الانسحاب الى داخل الارضي مراكش ومن هنالك اخذ يوجه المعارك ضد المستعمرين الفرنسين ،الذين عمدوا الى محاربة الجزائرين في مصالحهم الاقتصاديه وممتلكاتهم واخذوا يخربون منازلهم حتى ساد الخراب في المناطق الذي يمر بها الفرنسين[١] ، ضيقت فرنسا على المغرب من البحر والبر فاضطر السلطان مولاي عبد الرحمن الى عقد صلح معها في ايلول عام ١٨٤٤م بشروط أملتها عليه كان اولها : عدم تمكين الامير عبد القادر من اجتياز حدود الجزائر فبقي في المغرب نحوا سنتين ينتظر ثغرة تمكنه من الدخول على العدو ولما كانت عام ١٨٤٦م قامت ثورة الجزائر فانقض عليها مره ثانيه وبلغ بلاد البربر المسماة (كابيلي) عند الفرنسين واستعاد مركزه كماكان فمالبث الفرنسيون ان احاطوا به من كل الجوانب فاضطر الى الانسحاب ثانية الى المغرب فطالبت به فرنساسلطانها وفق المعاهده التي بينهما فاضطر ان يعبئ حمله ضد عبدالقادر االذي راى نفسه محاصر بين قوتين لا طاقه له بهما فسلم نفسه للفرنسين في شهر في كانون الاول ١٨٤٧م بعد مشاورة اصحابه واشترط الامير سلامته سلامة اسرته ووزرائه واتفق معهم ان يخرج باسرته الى عكا او الاسكندريه [٢]: ركب الامير وعائلته ومرافقيه واتباعه السفينه (إسمودس)عام ١٨٤٧م واتجهت الى

---

[١] .د.فراس البيطار ، المصدر السابق ،ص ٧٩٨

[٢] .نزار اياطه ،المصدر السابق ،ص ١٢

طولون . ومضى الامير وماكاد يصل طولون حتى وجد نفسه وعائلته وحاشية في القيود وقد فرضت فرنسا عليهم الاقامه في قلعة (لامالق) واحتج الامير فعرضت عليه فرنسا اختيار البقاء في فرنسا ومنحه قصرا لاقامته وحاشيه غير ان الامير رفض كل العروض والاغراءات ولقد كان يفضل البقاء في ديار الاسلام ولم تمض عليه فتره طويله في السجن حتى بلغته اخبار انهيار(ملكية لويس فليب) عام ١٨٤٨م وعرف ان الضمانات التي قدمت له قد زالت بزوال الحكم الذي تعهد له بها كتب الامير من سجنه الى الحكومه المؤقته للجمهوريه منددا بما لحق به من غدر فكان كل مافعلته حكومه الجمهوريه ان نقلته الى قصر هنري الرابع في مدينة (بو) والتي وصلها ١٨٤٨م [١] ، وفي عام ١٨٥٢ حين زار البرنس لويس نابليون الامير في سجنه وعلى الرغم من العراقيل والصعوبات التي وضعت امام هذه الخطوه بغرض عدم اتمام هذه الزياره لكن نابليون كان مصمما فضرورة انقاذ الشرف القومي الذي تلطخه باخلاف الوعد وخلال فترة اسره اطلاق سراحه مشترطا عليه الا يفكر مطلقا في العوده الى الجزائر فكان لنابليون ماراد ، وبعد ان اقام الامير بجولات مختلفه في فرنسا غادرها على سفينة لابرادو قاصدا الشرق ،ووصل الاستانه عام١٨٥٣م وفور وصوله توجه الى ضريح الصحابي الجليل ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري عند سور القسطنطينيه ولما فرغ منها توجه الى جامع صوفيا فزاره[٢].

---

[١]:بسام العسلي ، المصدر السابق ، ص١٥٥ ـ ١٥٦

[٢].عبد الرزاق بن السبع ، المصدر السابق ، ص٥٣ ـ ٥٤

وبعدها قام بزيارة السلطان عبد المجيد خان الذي رحب به بحراره بالغه وعرض عليه عددا من المدن ليختار احداها لاقامته الدائمه فاختار مدينة البورصه لماسمعه عن جمالها كان خليل باشا صهر السلطان ووالي بورصه في استقبال موكب الامير ومن معه من المهاجرين وبعد ان استقر أنضم اليهم العلامه الحاج محمد الخروبي القليعي وغيرهم وجميع هولاء كانوا اسرى اطلقوا سراحهم المستعمرون الفرنسيون بعد وصول الامير الى البورصه ،كثرت الزلازل في مدينة البورصه وضواحيها فشكلت اذى للسكان والمهاجرين مما اضطر السلطان الى السماح للامير بالاقامه في دمشق الشام وصدرت الاوامر الى محمود نديم باشا والي دمشق بالاستعداد الاستقبال الامير واعداد السكنى الائقة به [1]، ارتحل اليها عن طريق بيروت التي وصلها ١٨٥٦م فاستقبله اهل بيروت برئاسة واليها نامق باشا استقبالا كريما واجتمع امراء تلك المنطقه ومشايخيها لملاقاته في جبل لبنان ونزل ضيفا على الكواونيل تشارلز تشرشل الانكليزي ليله واحده ثم سار يقصد دمشق فبلغ الخبر واليها محمود نديم باشا فخرج هو وعزة باشا رئيس العسكريه وغيرهما من اعيان البلده لملاقاته فوافوه عند قرية دمرثم توجه مباشرة لزيارة جامع الشيخ محي الدين بن عربي ثم اتخذمسكن له بمعرفة والي دمشق وعرفت داره بدار السيد وبدأو الزاور يتوافدون اليه وكانت احاديثه في لقاءاته معهم تدور حول العلم والصله الروحيه بالله تعالى [2].

---

[1].د.علي محمد محمد الصلابي ، المصدر السابق ، ص٥٢٩ ـ ٥٣١

[2].نزار أباطه ، المصدر السابق ، ص١٥

بعدها تاقت نفس عبد القادر وتحركت كوامن الشوق والحنين في نفسه لزيارة البلد الحرام ومهبط الوحي والرساله والتشرف بالوقوف بين يدي الرسول الاعظم فركب الى الاسكندريه ومنها الى قاهرة المعز التي اقام بها فتره واغتنم الفرصه لزيارة بعض معالمها وعلمائها وكان محل الترحيب واكرام من قناصل ووجهاء الشعب المصري ومنها الى السويس حيث ابحر الى جده ، وفور وصوله الى مكه استقبلة العلماء والفقهاء الذين جعلوا من هذا المكان الامين محل اقامتهم الدائم بمايليق برجل كعبد القادر من الاحترام والحفاوه فكثره زواره ثم طلب ان يترك وحده وانعزل عن الناس في حجرته [١].

ثم غادر الديار المقدسه عائد الى بلاد الشام وتوقف بالاسكندريه عام ١٨٦٤م وعاد الى دمشق فوصلها في نهاية شهر تموز من عام ١٨٦٤م بعد انهى تسجيل ارضه التي منحه له والي مصر[٢]، وصل الامير الى مبتغاه جمع خير الدنيا والاخره فمضى يتابع رحلة العمر فتفرغ للعباده والعلم واشرف اهله وعشريته وقضى حياته في منفاه لعلماء ومازال مثالا للبر والتقوى حتى توفي رحمه الله عام ١٨٨٣م في مدينة تدمر من ضواحي دمشق عن عمر ناهز (٧٦)عاماً .[٣] فدفن بمقام الشيخ محي الدين بن الاندلسي [٤]، وفي عام ١٩٦٦م بعد استقلال الجزائر تم تقل رفاته الى بلدته الام ودفن في مربع الشهداء بمقبرة العالية شرق العاصمه الجزائريه .

---

[١].عبد الرزاق بن السبع ، المصدر السابق ، ص٦٠

[٢] أمينه شنوي ،نشاط الامير عبد القادر الجزائري في بلاد الشام ،وسالة ماجستير ،كلية العلوم الانسانيه ،جامعة جامعة الجيلالي بونعامة ،٢٠١٦،ص١٧

[٣] د. مصطفى العيد ، التعايش السلمي في ثقافة الامير عبد القادر الجزائري ، مجلة المقامات ، العدد١، الجزائر ،١٠ تموز ٢٠٢١ ، ص ٣٩٢

[٤].بسام العسلي ، المصدر السابق ، ١٦٠ وص١٦١

الخاتمه

في ختام هذا البحث الذي يتحدث عن الإمير عبد القادر الجزائري تم ذكر أهم المعلومات حول الامير عبد القادر الجزائري من حيث نسبه ونشأة ودوره في مقاومة الاحتلال الفر نسي للجزائر ،بالاضافه الى ذكر أهم أسباب التي أدت الى استسلام الامير عبد القادر للاحتلال الفرنسي ونفيه ووفاته ،وانطلاقا من ما سبق توصلنا الى مجموعه من الاستنتاجات نلخصها فيما يلي :

١. ينتمي الاميرالى قبيله من اشرف القبائل يرجع اصلها الى الحسن بن علي بن ابي طالب (عليهم السلام) ، فقد اشتهرت سلالة الامير وعائلته بالعلم والتقوى والجهاد فكانوا موضع ثقه من قبل المجتمع ،فقد ولد الامير في قرية القنيطه في يوم ١٥ رجب ١٢٢٢هـ.
٢. تلقى الامير تعليمه الاولى من كتاب زاوية ابيه وشيوح الزاويه فأجاده القراءن وأستوعب مبادئ العلوم الدينيه واللغويه ، بعدها أرتحل وهولم يتجاوز الخامسه عشر من عمره الى اوزيو ليدرس على يد قاضيها الشيخ احمد بن الطاهر ودامت رحلته العلميه هذه مايقارب سنتين .
٣. لامير مؤلفات عديده منها أجابات عبد القادر وهي اسئله من بعض العلماء عصره عن اشكالات بعض العبارات الصوفيه كقول الغزالي :ليس بالامكان ابدع ماكان ، وايضا رساله في الحقائق الغيبيه، وتعليقات على حاشية جده عبد القادرفي علم الكلام .

٤. عزم الامير على مرافقه والده الى لاداء فريضه الحج وزيارة مقام شيخ الطريقه القادريه لكنه وضع تحت الحجز مع والده من قبل الباي .
٥. تعد حادثة المروحه المفتعله العامل المباشر في الاحتلال الفرنسي لجزائر حيث بدا حصار الغزو الفرنسي يلوح بالافاق بعد الرفض التركي من قبل الباي لشروط فرنسا لماتضمنت من شروط قاسيه تمس كرامة البلاد ، فبدأت القوات الفرنسيه عام ١٨٣٠م أنزال قواتها في ميناء سيدي فرج القادمه من ميناء طولون الحربي وماكاد تموز يطل حتى استسلمت العاصمه في القوات الغازيه.
٦. بدأت المقاومه بالاشتعال بعد خروج الباب من الجزائر بعد أن أمن على اسرته واموالـه ،وكانت المقاومه بقيادة علمائها في مقد متهم الامير عبد القادر الجزائري حيث تم مبايعته عام ١٨٣٢م ومضى الامير في بناء دولته التي يتماشى لها مشاركته في حمل اعباء الحرب حلال هذه الفتره التاريخيه المهمه .
٧. بقيادة الامير عبد القادر بدأت بالتقدم لكن سرعان ما استسلام الامير بعد معركة سيدي يحيى عام ١٨٤٧م حيث سلم نفسه الى فرنسا بعد مشاورة أصحابه وأشترط الامير بعض الشروط منها ضمان الامان لاسرته واصحابه وايضا اتفق معهم على الخروج الى الاسكندريه أو عكا وماكاد يصل الامير ميناء طولون حنى غدرت فرنسا بوعدها الامير وتم نفيه مع اسرته في قلعة لامالق .

٨. نتيجة لانهيار ملكية لويس فليب١٨٤٨م كتب الامير من منفاه الى الحكومه المؤقته مندد بمالحق به من غدر ، وفي عام ١٨٥٢م كانت زيارة نابليون بونابرت السبب في اطلاق سراح الامير شرط عدم الرجوع الى الجزائر .

٩. نتيجه الاطلاق سراح الامير تواجه الى الاستانه عام ١٨٥٣م وزيارة السلطان عبد المجيد الذي سمح له الاقامه في دمشق وارتحل لها عن طريق بيروت عام ١٨٥٦م واستقبله نامف باشا واستقر فيها الى ان توفي في عام ١٨٨٣م في دمر احد ضواحي دمشق عن عمر ناهز ٧٦ عاماً وفي عام ١٩٦٦م بعد استقلال الجزائر تم نقل رفاته الى رفاته الى بلده الام في مربع الشهداء بمقبرة العاليه شرق العاصمه الجزائريه .

قائمة المصادر

اولا: الكتب العربيه والمترجمه

١) بسام العسلي ، الامير عبد القادر الجزائري ،دار النفائس ، الاولى ، بيروت، د.ت

٢) بسام العسلي ،المقاومه الجزائريه للاستعمار الفرنسي ،دار النفائس ، الثانيه ، بيروت ، د.م

٣) د.علي محمد محمد الصلابي ،كفاح الشعب الجزائري ضده الاحتلال الفرنسي وسيرة الزعيم عبد الحميد بن باديس ،الثاني ، دار ابن الكثير ، دمشق ، ٢٠١٦

٤) د.علي محمد محمد الصلابي ، كفاح الشعب الجزائري ضده الاحتلال الفرنسي وسيرة الامير عبد القادر الجزائري ،دار المعرفه ، بيروت ، د.ت

٥) عبد الرزاق بن السبع ، الامير عبد القادر الجزائري وأدبه ، مؤسسة عبد العزيزسعود الباطين الابداع الشعري ، د.م ، ٢٠٠٠

٦) د.فراس البيطار ، الموسوعه السياسيه والعسكريه ، االاول ، دار أسامه للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠٠٣

٧) نازأياظه ، الامير عبد القادر الجزائري العالم المجاهد ، دار الفكر المعاصر ، الاولى ، بيروت ، ١٩٩٤

٨) د. ناصر الدين سعيدوني ، عصرالامير عبد القادر الجزائري ، مؤسسة جائز عبد العزيز سعود الباطين الابداع الشعري ، الكويت ، ٢٠٠٠

ثانيا : الرسائل والاطاريح الجامعيه

١) أمينه شنوي ،نشاط الامير عبد القادر الجزائري في بلاد الشام ١٨٤٧_١٨٨٣، رسالة ماجستير ، جامعة الجيلالي بونعامة_خميس مليانه ، كلية العلوم الاجتماعيه والانسانيه ،٢٠١٦

٢) عفاف بوزرق ، الحجاج في الادب الجزائري دراسه في اصل المدونات الامير عبد القادر الجزائري ، اطروحة دكتوراه ، جامعة ابن خلدون تيارت ، كلية الادب واللغات ، ٢٠٢١

ثالثا : البحوث المنشوره

١) علي طاليبي ، شخصية الامير عبد القادر الجزائري في مؤلفات خصومه من الفرنسين ، مجلة المعيار، العدد١٤ ، ١٥،الجزائر ، حزيران ٢٠٢٣

٢) لهلالي سلوى ، الامير عبد القادر في الادب الفرنسي ، المجله العربيه في العلوم الانسانيه والاجتماعيه ،العدد١،الجزائر ، ٢٠ تشرين الاؤل ٢٠٢١

٣) د.مصطفى العيد ، التعايش السلمي في ثقافة الامير عبد القادر الجزائري ،مجلة المقامات ،العدد١،الجزائر ، ١٠ تموز ٢٠٢١